الشعر الأردوي والأدب العر بـ التأثر والتأث

د. ا افظ عبدالقدير

الأستاذ ا ساعد بقسم اللغة العربية ، جامعة بنجاب، لاهور

URDU POETRY AND ARABIC LITERATURE
A STUDY OF INTERACTIVE INFLUENCE

Hafiz Abdul Qadeer, PhD
Assistant Professor of Arabic
Department of Arabic, University of the Punjab, Lahore

Abstract

Being Muslims, a good number of Urdu poets learnt Arabic in their early age. Some of them studied Arabic literature also. They are influenced and fascinated by the beautiful and captivating style of the Holy Quran and sayings of the Holy Prophet (PBUH). That's why we see them using words and meanings borrowed from the Quran, sayings of the Holy Prophet and Arabic literature in their poetry. In this article, the impact of Arabic literature on Urdu poets by giving examples from their poetry has been elucidated and the light has been thrown on how their poetry has been influenced and enriched by the shades of Arabic literature.

Keywords: الأدب العر ، الشعر الأردوي، ألطاف حس حا ، العربية، نظم طباطبائي، حفيظ جالندهري، عبد العزيز خالد، منو ائي، خورشيدرضوي، أ د إسلام أ د

دخلت اللغة العربية بسبب كو ا لغة القرآن الكر وا ديث النبوي الشريف كل بيت وصلت إليه أشعة نور ا – سواء كان ذلك البيت عربيا أو غ عر -، و اوزت كل الألوان والأعراق والأنساب والأوطان، وبالتا تعلّمها كل مسلم أراد أن يفهم كلام ا سبحانه وتعا ، أما ما يتعلق بدخو ا شبه القارة ا ندية ف ى ا ؤرخون أن هذه ا نطقة قد عرفت وطأة ا اهدين الأوا من العرب القرن الأول من ا جرة، وتنورت بنور الإسلام.(1) اعتنقت أغلبية سكان هذه البلاد الإسلام زمن وجيز، ودخلوا دين ا أفواجا، وأدى ذلك إ انتشار اللغة العربية هذه البلاد(2) لأن الناس ا تدينوا ذا الدين ا ديد أدركوا أن تعلم هذه اللغة أمر لا بد منه، لأ م ما كانوا يستطيعون أداء الشعائر الدينية إلا هذه اللغة، وكذلك عرفوا أن فهمهما –القرآن وا ديث- لا يتأتى إلا من فهم اللغة العربية، فشرعوا يتعلمو ا، وبذلك حدث تغي عظيم غير رى حيا م، إ م بدأوا فظون كلمات وتراكيب عربية عن طريق حفظهم للآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، كما أخذوا يسمون أبناءهم وبنا م بأ اء عربية، وكذلك بدأوا الكتابة بالأ دية العربية، و يكن ذلك إلا حباً للقرآن ولسانه العر ا ب ، فدخلت حيا م الكلمات الدينية ال لا يقف من ورائها عدد، وال يكن م عهد ا من قبل، و يزل ذلك يزداد يوماً فيوماً ح أننا نرى الآن آلاف الكلمات والتراكيب العربية تستخدم اللغة الأردوية – اللغة الر ية لوطننا ا بيب –. (3)

تأثر شعراء اللغة الأردوية بالشعر العر

إن معظم شعراء اللغة الأردوية تأثروا -بسبب كو م مسلم - باللغة العربية وأد ا لتأثرهم بالقرآن الكر وحديث الن صلى ا عليه وسلم، فاقتبسوا شعرهم من هدي القرآن الكر وا ديث النبوي الشريف والأدب العر ، وهذا الاقتباس الشعري على نوع : إما أ م – الشعراء الأردو - نقلوا مفاهيم القرآن وا ديث إ الشعر الأردوي، وإما زينوا شعرهم بكلمات مل طابعاً أدبياً، كما أن بعضاً منهم عكفوا على دراسة اللغة العربية، وتضلعوا من علومها وتوفروا على قراءة أد ا، فنظموا شعرا ملوناً بلون عر ومصطبغاً بصبغته.

و ـدر بنا أن نذكر قبل أن ندخل صلب ا ـوضوع أننا نقتصر هذا ا ـقال ا ـتواضع على التكلم عن تأثرهم بالأدب العر والروايات الأدبية، ولا نتناول جانب تأثرهم بالقرآن لأنه موضوع واسع، ولا يستطيع هذا ا ـقال الإحاطة به، فنحن فيما يلي من السطور نأخذ بعض الشعراء الأردو، كنماذج، ونراهم كيف يقترضون من الأدب العر .

يقول الشاعر "ألطاف حسـ حا " –وهو من شعراء اللغة الأردوية الكبار- (1837م-1914م) مثنويه الشهـ "مسدس حا ":

غنیمت ہے صحت، علالت سے پہلے
فراغت، مشاغل کی کثـــرت سے پہلے
جوانی، بڑھاپے کی زحمت سے پہلے
اقامت، مسافـــــر کی رحلت سے پہلے
فقیری سے پہلے غنیمـــت ہے دولت
جو کرنا ہے کر لو کہ تھوڑی ہے مہلت(4)

أي الصحة نعمة قبل ا ـرض، والفراغ نعمة قبل كثرة الأشغال. وكذلك الشباب قبل ز ـة ا ـرم، والإقامة قبل بدء السفر. وكذلك الثروة نعمة قبل الفقر، فأسرعوا إ إ ـاز ما تريدون القيام به لأن ا ـهلة قليلة جدا.

فعندما نقرأ هذه الأبيات يتبادر إ أذهاننا ذلك ا ـديث النبوي الشهـ الذي قال فيه رسول ا صلى ا عليه وسلم: "اغتنم ـسا قبل ـس، شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناءك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك".(5)

أما ما يتعلق بتأثـ الشعر العر شعر هذا الشاعر فنراه واضحاً جلياً الأبيات التالية:

کل کی ہے یارو بات کـــــہ تھی — قـوم میں باقـی جـــان ذرا
قـوم میں جیسا حـــال ہے اب — آدمیـــوں کا کـال نہ تھـــا
تھے مـــوجـــود ادیبوں میـــں — اخـطل واعشـــی کے همـــتا
منشیوں میں ایسے تھے بہت — جن پہ کــہ نازاں تھـــی انشا
شعر میں تھے استـــاد اکـــثر — سحـــر بیاں اور نکتـــہ ســـرا
لے گئی ان کو آخـــر کـــار — بحـــر فنـــا کـــی موج بہا
اهل هنر کـــا نام ونشـــاں — قـــوم میں جب باقـــی نہ رہا
حـالی وزید وعمـــــر بنـــے — صـــاحب دیواں نام خدا

اب چاهــو استـــــاد گــنو یا همــیں سمجهــو تــم یکتا
هــم هیـــں وهی ناچیز مگر "کـــبّرنا مــوت الکـــبراء"(6)

أحبائي! كان الشعب فيه رمق من ا ياة بالأمس، وكان ب ا نشئ رجال يفخر م فن الإنشاء، و يكن الشعب يعا من قحط الرجال مثلما يعانيه اليوم، كان الشعراء الكبار مثل الأعشى والأخطل موجودين الأمة، و الشعر كانت أساتذة، بيا م كان سحرا ونظمهم كان دقيقاً، إلا أن موجة من موجات ر الفناء ذهبت م أخ اً، فعندما يبق أحد من رجال الفن الشعب، صار الناس أمثال "حا " و"زيد" و"عمر" أصحاب الدواوين ا يا، والآن وسعكم أن سبونا من أساتذة الفن أو الأفذاذا، لافضل فينا إلا أنه "ك نا موت الك اء".

كما أنه يقول:

کر دیا مر کے یگانوں نے یگانه هم کو
ورنه یاں کوئی نه تها هم میں یگانه هرگز(7)

جعلنا الأفذاذ فريدين و م، وإلا فلم يكن أحد منا فريدا.

وهي تر ة لبيت شاعر من شعراء ديوان ا ماسة، إنه يقول:

خلت الديار فسدت غ مسود ومن الشفاء تفردي بالسؤدد(8)

ويروى أن ا تن –الشاعر العباسي الشه - ا ترك بلاط سيف الدولة ذهب إ الكافور الأخشيدي الذي كان ملكا صر، ومكث عنده فترة من الزمن دحه وينال منه جوائز طائلة، كما أنه كان تل مكانة مرموقة عند الكافور، فشاعرنا "ألطاف حس حا " عندما رأى كساد سوق الشعر زمنه، وعدم اكتراث الناس بالشعر والشعراء رفع عق ته وا ى قائلا:

اس زمانے میں وه غــریب هوں میں
جو وطن سے هو لاکهه منزل دور
کاش اس عهـد میں مجهے پاتے
تها سخن جب که قبلهء جمهور
کاش واں دیکهتے مجهے کــه جهاں
متنبی تهـا مادح کافــور
کون سمجهے مجهے که هوں کیا چیز
انوری هے نه عرفی وشـــاپور**(9)**

أنا ذلك الغريب هذا الزمان الذي يعيش على بعد آلاف أميال من موطنه.
يا ليتن عشت ذلك العصر الذي كان الشعر فيه قبلة ا مهور وديوا م.
لوجدو أحتل ذلك ا قام الذي كان قد اكتسبه ا تن ا ادح للكافور.
من يقدر حق قدري ولا يوجد زم أحد من "أنوري" أو"عر " أو"شابور"(10)
وكذلك يبدأ قصيدته الأردوية مدح ا بيب ا صطفى –صلى ا عليه وسلم- بالبيت التالي :

يا ملكي الصفـات يا بشــري القــوى
فيك دليل علــى أنك خير الــورى
تجھ سے ہوئی زندہ خلق جیسے کہ باراں سے خاك(11)
خلقك خصب الزمان بعثك محيا الورى(12)

وكذلك يقول مادحا الن صلى ا عليه وسلم:

فقیروں کا ملجا، ضعیفوں کا ماوی
یتیموں کا والی، غلاموں کا مولی(13)

إنه – صلى ا عليه وسلم – ملجأ الفقراء ومأوى الضعفاء ووال لليتامى ومو للعبيد.

ولعل البيت السابق للحا مستفاد من البيت العر التا :

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى، عصمة للأرامل(14)

من قصص ا ب والغرام العا ية قصة حب قيس وليلى أو نون وليلى الا جذورها عربية، إ ا تر ت إ لغات كث ة منها التركية والفارسية، ومن طريقهما ا درت إ اللغة الأردوية، وقد استخدم الشعراء الأردويون اسم "قيس" رمزا للحب الصادق، فنظم بعض منهم أمثال "عاجز" و"عبد ا واعظ بن اسحاق"، و" لمي"، و" يب"، و"هوس"، و"نظ أك آبادي"، هذه القصة بأكملها(15) كما استخدم غ واحد من الشعراء اسم قيس وليلى شعرهم، يروى أن قيسا ا يئس من وصال حبيبه بعد أن تزوجت من رجل آخر فقد رشده وجن جنونه، فقصد القفر وجعله سكنا له، يعيش مع الوحوش ويأكل الأوراق، فصار ب الصحراء وهي الأخرى به، فلم

يزل ا حـ مات، يقول الشاعر الأردوي الشه "م زا غالب" (1797م-1869م) -على سبيل ا ثال- مشا ا إ ذلك:

هر اك مكان كو ہے مكيں سے شرف اسد
مجنوں جو مر گيا تو جنگل اداس ہے(16)

يتشرف كل مكان بنازله يا أسد، فالقفر حزين على موت نونه قيس.

ويقول الآخر:

غزالاں تم تو واقف ہو كہو مجنوں كے مرنے كی
دوانه مر گيا آخر كو ويرانے پہ كيا گذری

اطب الشاعر هذا البيت الغزلان ويقول: أيها الغزلان لا بد من أن تكو على معرفة بأحوال موت ا نون، فقُصي علينا قصة ما جرى بالصحراء بعد أن خطف ا وت ساكنها الذهول.

ومن هؤلاء الشعراء الذين اصطبغوا بصبغة الأدب العر شاعرنا "نظم طباطبائي" (1853-1933م)، إنه بيت من أبياته يقول:

وه ڈر ڈر كر قدم ركهنا كه آهٹ تو نه لے كوئی
وه نقش پا پر اس كے پائيچوں كا لوٹتے جانا(17)

إ ا شي حذرة كي لا يسمع وقع قدميها، و ر ذيلها خوفا على أثرها. وهذا البيت مستفاد من بيت امرئ القيس الشه التا :

خرجت ا أمشي ُر وراءنا على أثرينا ذيل مرط مرحل(18)

رأيت بعض الشعراء الأردو يأتون بقافية عربية بيت أو بيتـ من قصيد م، وهذا نادر جدا، إلا أن بينما كنت أتصفح ديوان هذا الشاعر رأيت شيئا عجيبا عنده، وجدته يورد قصيدة أردوية وفيها القوا معظمها عربية، أذكر هنا بعضا من أبيات تلك القصيدة: إنه يقول:

اچهی نهيں يه غفلت هے وقت صبحگاهی
اے ميكشو خدارا "هبوا بكاس راح"
مدت هوئی كه هم هيں اور آتش فسرده
جهونكا ادهر بهی كوئی "يا مرسل الرياح"
أس وقت ميں يه جانوں ميرا بهی داؤ نكلا
جب خود حريف كہدے "قد فزت بالقداح"
الٹا سحر نے گهونگهٹ اور هم نے لی كروٹ

چمکا سحر کا تارہ "کالــدر في الوشاح"
مرغ چمـــن کے نالے سنتے هيں سننے والے
هوتے هيں زخم آلے "کالطعـن بالرماح"
شـــــــاخوں پہ هيں گل تر لبریز جیسے ساغر
کہتے هيں هاتهہ أٹها کر "بعدا لکل صاح"
سب دوستوں کی خاطر هے نقد جاں بهی حاضر
منکر جو هو تو کافر "لسنا من الشحـاح" (19)

أي هذا الوقت وقت الصباح ولا خ هذا التغافل، فيا أيها الشاربون للخمر "هبوا بكأس راح".

منذ فترة طويلة نعيش مثل نار خامدة فأرسل إلينا نفحة "يا مرسل الرياح"

لن أكون على يق بنجاح حيلـ إلا إذا قال حريفي "قد فزت بالقداح"

كشف السحر اللثام عن وجهه فانتفضنا، وتلألأ م السحر "كالدر الوشاح"

يسمع السامعون عويل طائر البستان و ا تنكأ القروح "كالطعن بالرماح"

الزهور الطازجة على الأغصان مليئة بالعصـ مثل كأس ا مر وتقول رافعة أيديها "بعدا لكل صاح".

ـن مستعدون لتضحية نفوسنا من أجل الأصدقاء، و"لسنا من الشحاح"، ومن يأ هذا الأمر فهو كافر.

ويرى الأستاذ الدكتور خورشيد رضوي أن الأوصاف الـ وصف ا الشاعر الأردوي – مـ أنيس-(1801-1876م) فرس سيدنا ا ـسـ -رضي ا عنه- ملونة بلون امرئ القيس –الشاعر ا اهلي الشهـ (20) على سبيل ا ثال إنه يقول:

سمٹا، جما، أڑا، إدهر آیا، أدهر گیا
چمکا، پهرا، جمال دکهایا، ٹهہر گیا(21)

وقد استوحى مـ أنيس هذا البيت من بيت امرئ القيس التا :

مكر مفر مقبل مدبر معـ ا كجلمود صخر حطه السيل من عل(22)

كان شاعرنا الوطـ " ـمد إقبال" (1876-1938م) على رأس هؤلاء الشعراء الأردو الذين تأثروا بالعربية، وبالتا القرآن وا ـديث النبوي والأدب العر واصطبغوا بصبغتها، ولا أكون مبالغا إذا قلت إن هذا ا ـانب من شعره ـتاج

إ مقالات طويلة، بل إ كتاب مستقل، -وفعلا قد ألفت كتب ضخمة تتناول تأثره بالقرآن الكر فقط،(23)- ولا يستطيع هذا ا قال ا وجز الإحاطة به، (24) فنحن فيما يلي من الأسطر نكتفي بإيراد مثال واحد من شعره.(25)

ن نعرف أن "كاظمة" من أ اء ضواحي البصرة(26)كما أن جبل "إضم" من جبا ا، وقد ذكر ا غ واحد من الشعراء العرب شعرهم، على سبيل ا ثال عهما البوص ي البيت التا :

أم هبت الريح من تلقاء كاظمة وأومض ال ق الظلماء من إضم(27)

ونفس الشيء فعله إقبال، إنه أيضا عهما قطعة من قطعاته الشعرية،(28) يقول إقبال قصيدته الطنانة ا سماة بـ "ذوق وشوق"

سرخ وکبود بدلیاں چھوڑ گیا سحاب شب
کوہ اِضم کو دے گیا رنگ برنگ طیلساں(29)
گرد سے پاك هے هوا برگ نخیل دهل گئے
ریگ نــواح کاظمــه نرم هے مثل پرنیـــــاں(30)

إن غمام الليل ترك وراءه سحابات راء وزرقاء وخلّف على جبل إضم طيالس ملونة بألوان تلفة.

صار ا واء نقيا من الغبار، وغُسلت أشجار النخل، وأصبحت رمال ضواحي كاظمة ناعمة مثل الديباج وا رير.

كما أن البيت الذي جاء به إقبال بعد هذين البيت نفس القصيدة ده مصطبغا بصبغة الشعر العر ا اهلي وملونا بلونه، فا و ا اهلي مسيطر عليه: إنه يقول:

آگ بجهي هوئی إدهر، ٹوٹی هوئی طناب أدهر
کیا خبر اس مقام سے گذرے هیں کتنے کارواں(31)

النار منطفئة هنا، والطنب مكسورة هناك، وما يدري أحد كم من القوافل مرت ذا ا كان؟

فالوقوف على الأطلال والبكاء عليها وذكر النار ا نطفئة وا يم والطنب ا كسورة والقوافل ا ر لة هي من تلك ا وضوعات ال حببت إ الشعراء العرب وزينت قلو م، فتناولوا هذه ا وضوعات بكثرة وأطلقوا سراح فكرهم فيها، ولا د شاعرا

من الشعراء القدامى إلا وقد قدح زناد فكره منه، إ أن ضاق به الشاعر العباسي الشه أبو نواس وقال:

قل ن يبكي على رسم درس واقفا، ما ضر لو كان جلس(32)

ومن هؤلاء الشعراء شاعرنا الشه "حفيظ جالندهري"(1900-1982م) الذي كتب ملحمة إسلامية شه ة باسم "شاهنامهء إسلام" وفيها سجل الشاعر نظماً أحوال حياة رسول ا صلى ا عليه وسلم -من مولده إ غزوة الأحزاب- أربعة لدات، وفيها قام كث من ا واضع بتلميح إ آيات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة وأبيات عربية نظمها أبناء ذلك الزمن، على سبيل ا ثال إنه قص هذه ا نظومة قصة امرأة يلة باسم "فاطمة بنت مر ا ثعية" ال كانت مفتونة بسيدنا عبد ا - والد رسول ا صلى ا عليه وسلم-، إ ا مرة راودته وقالت له: "هيت لك" وقدمت إليه مائة ل لتلك الغاية الذميمة،(33) فماذا كان جواب سيدنا عبد ا ؟ يقول عن ذلك حفيظ جالندهري:

"هٹ جا دور هو" کــرتــے نهیں اشراف کام ایسا
سمجهتا هوں میں بدتر موت سے فعل حرام ایسا
اگر تو عقد کو کہتی تو شــائد مان جاتا میں
مطابق رسم قـــوم کے تجهے بیوی بناتا میں
مگر تو نے تو بے شرمی دکهائی اور بہکـــایا
فریب ومکــر سے مجهـ کو گنه کرنے په اکسایا
تری صورت سے بهی هے اب مجهے احساس نفرت کا
شریف انساں په لازم هے بچــانا دین وعزت کا(34)

أي قال سيدنا عبد ا ا : "دونك ء ، لا يرتكب الأشراف ثل هذا الإ ، أرى ا وت أهون على نفسي من ارتكاب ا رام، لعلي تزوجتك لو كنت قد دعوتن إ ذلك، إلا أنك راودتن وحثثتن على ارتكاب ا رام، فبدأت أبغضك وأكره صورتك، على الكر أن يذود عن دينه وعرضه".

وهذه الأبيات الأردوية تر ة للبيت التالي لسيدنا عبد ا :

أما ا رام فا مات دونــه وا ل لا حــل فأستبينه
فكيف بالأمر الذي تبغينه مي الكر عرضه ودينه(35)

كما أنه حفيظ جالندهري يذكر قصة رضاعة النـ صلى ا علیه وسلم قبيلة بـ سعد ويقول:

تمنا تھی حفیظ اے کاش، عمر نوح مل جاتی
مرے قالب کو اك جبریل کی سی روح مل جاتی
وہ بچپن کا زمانہ کس طرح گذرا بیاں کرتا
حقیقت کا فسانہ پردے پردے میں عیـــاں کرتا
بیاں کرتا، حلیمہ کس طرح سے دودھ دیتی تھی
بیاں کرتا انیسہ گود میں کس طرح لیتی تھی
بیاں کرتا، کہ شیما لوریاں دیتی تھی کیا کہہ کر
جسے "هذا أخ لي" کا خیال آتا تھا رہ رہ کر(36)

لو كنت عمرت طويلاً كنوح، ووهبت روح جـ يل قالـ ، لبينت كيف عاش النـ صغـ ا صلى ا عليه وسلم، وحكيت قصة ا قيقة بشيء من ا جاب، وأخـ ت كيف كانت ترضعه حليمة، وكيف كانت تضنه أنيسة (أخته من الرضاعة)، وأنبأت عن ترانيم "شيماء"(أخته من الرضاعة)، وكيف كانت تغـ "هذا أخ " حول مهده.

فتركيب "هذا أخ " البيت النهائي مأخوذ من تلك الأبيات الـ كانت تتر ا السيدة شيما حول مهد رسول ا صلى ا عليه وسلم منها:

هذا أخ تلده أمي وليس من نسل أ وعمي(37)

وكذلك عندما يسجل "حفيظ" أحوال وصول رسول ا صلى ا عليه وسلم إ ا دينة ا نورة وقت ا جرة يقول:

مسلماں بیبیاں گھر کی چھتوں پر جمع ہو ہو کر
نظر سے چومتی تھیں عصمت دامــان پیغمبر
زباں پر "أشرق البدر علینا" کی صــدائیں تھیں
دلوں میں "ما دعی لله" کی دعائیں تھیں
کہیں معصوم ننھی بچیاں تھیں دف بجاتــی تھیں
رسول پاک کی جانب اشارے کر کے گاتی تھیں
کہ "ہم ہیں بچیاں نجار کے عالی گھرانے کی
خوشی ہے آمنہ کے لال کے تشریف لانے کی(38)

كانت ا سلمات ا تمعات على سقوف بيو ن تقبلن ذيل رسول ا صلى ا عليه وسلم بعيو ن، و كانت ألسنتهن تردد "أشرق البدر علينا" كما كانت أدعية "ما دعى " قلو ن، و كانت البنات يضربن بالدفوف ويغن مش ات إ الرسول ا طهر صلى ا عليه وآله وسلم، " ن بنيات بيت "ب النجار" الأشرف، و ن فرحات بقدوم ابن السيدة آمنة.

و هذه الأبيات إشارة إ الأبيات الشه ة التالية:

طلع البدر علي ـ نـ ا من ثنيات الوادع
وجب الشكر علينا ما دعـ ا داع(39)

و:

ن جوار من ب النجار يا حبذا مد من جار (40)

من أصحاب ا علقات شاعر باسم "طرفة بن العبد" الذي عاش حياة اللهو وا ون، وقُتل وهو شاب، وقصة قتله طويلة وعجيبة جدا، وبالاختصار كان طرفة مصاحباً لعمرو بن ا ند -ا لك ا اهلي الشه -، إنه مرة هجا ا لك عمرو بن هند أو نظم بعض الأبيات الغزلية أخته، فلما بلغت هذه الأبيات مسامع ا لك ثار غضبا عليه، إلا أنه يظهر غضبه وحقده عليه، وأراد أن يقتله يلة ودهاء، فدعاه وخاله "ا تلمس" وقال ما: لعلكما اشتقتما لأهلكما. فقالا نعم، فكتب ما بصحيفة وختمهما وقال ما: إذهبا إ عاملي البحرين، فقد أمرته أن يصلكما وائز، وكان ا تلمس رجلا نكا، إنه الطريق فض صحيفته فإذا بعمرو بن هند قد كتب فيها: إذا أتاك ا تلمس فاقطع يديه ورجليه وادفنه حيا، فقال لابن أخته طرفة: افتح صحيفتك لتعلم ما ا، إلا أنه أ ، وقال له: إن ا لك لا يأمر إلا خ ا، فلما وصل طرفة إ عامل البحرين وأعطاه صحيفة ا لك نفّذ فيه ما أمره ا لك وقطع يديه ورجليه ودفنه حيا، وهكذا قُتل خداعا وغيلةً، قد استخدم الشاعر الأردوي "عبدالعزيز خالد"(1927م-2010م) هذه القصة تلميحاً شعره وقال:

نہیں ہے طُرفہ زمانے میں ماجرا طرفـــہ کا
تم آل عمرو ہو، ہم پر بھی یونہی وار کروگے
ہم ابلہان سخن نغمہ سنج حســن رہیں گے
بزور وحیلہ ہمیں تم ذلیل وخوار کـروگے

کسی بھی حرف جنون وفسوں کـــو آڑ بنا کر
ہمیں مقید ومصلوب وسنگسار کـروگـے(41)

ليست قصة "طرفة" بدعا من القصص، أنتم آل ابن هند، ستهجمون علينا مثله.

ن الشعراء السفهاء، نستمر مدح ا مال وأنتم لا تزالون تستخدمون كل ما تلكونه من ا يل والسلطان لإذلالنا.

تتذرعون بكلمة من كلمات اللهو والفتنة و علوننا بوس مصلو، مرجوم .

أما "صحيفة ا تلمس" فقد صارت العربية مثلاً ن لا يعرف أنه مل أمر موته بيديه، و ن يصر على رأيه فيكون فيه حتفه، فقد فتحها ا تلمس فنجا، و يفتحها طرفة فقتل،(42) وإ ذلك أشار "عبد العزيز خالد" بيته التا الأردوي:

خريطه موت کا نکلا صحیفه متلمس
زبان شاه کا کیا اب بھی اعتبار کرو گـے(43)

كانت صحيفة ا تلمس خريطة للموت، فهل بعد ذلك أيضاً تعتمدون على لسان ا لوك؟

كما أنه بيت من أبياته يش إ ما جرى ب سيدنا عمر الفاروق رضي ا عنه وبعض أبناء هرم بن سنان، يقال إن سيدنا عمر قال له: أنشد ما قال زه فيكم، فأنشده، فقال، وا إنه أحسن فيكم القول، فأجاب، وكنا وا لنحسن له العطاء، فقال له عمر: ذهب ما أعطيتموه وبقي ما أعطاكم. يقول عبد العزيز خالد مش ا إليه:

زهیر هم هیں هرم بن سنان تم تو ابد تك
عمر کی ہے یه سند ، هم په افتخار کروگـے(44)

أي ن أتباع زه وأنتم من أخلاف هرم بن سنان، فقول عمر خ شهادة على أنكم دائماً تفتخرون بنا.

وكذلك قصيدة من قصائده عل نفسه شبيها للشاعر الشه ا طيئة الذي كان عبيدا للشعر وشه ا تنقيح شعره مثل زه بن أ سلمى، إنه يقول:

لفظوں کے بھید بھاؤ کو مشکل ہے جاننا
خالد بھی کالحطئیة عبد لشعرہ(45)

ليس من السهل معرفة أسرار الألفاظ ، فإن خالدا (ا ه الشعري) عبد لشعره كا طيئة.

كان "جذ ة الأبرش"- ملكا من ملوك العصر ا اهلي- رجلا مزهوا بنفسه، قد نسبت إليه روايات كث ة تعد من قبيل الأساط ، فيروى أنه كان لا يرى أحدا على وجه الأرض يستحق أن يكون ند ا له، كما أنه كان قد جعل "الفرقدين" و ا مان السماء، ند له، وكلما شرب ا مر أراق على الأرض كأساً با هما. هذه الرواية قد جعلها كث من الشعراء العرب موضوعاً لشعرهم وتناو ا بأساليب تلفة، يقول واحد منهم:

شربنا وأهرقنا على الأرض جرعة وللأرض من كأس الكرام نصيب

فشاعرنا عبد العزيز خالد يأخذ هذا ا فهوم ويقول:

عشق کو لٹنے لٹانے میں مزہ ملتا ہے
ہے کریموں کے پیالے میں زمیں کا حصہ(46)

العاشق يتلذذ بالنهب أحيانا وبالانتهاب حـ آخر، فللأرض من كأس الكرام نصيب.

ومن الشعراء الأردوي الذين اشتهروا بسبب مدحهم الشعري للن صلى ا عليه وسلم "حفيظ تائب" (1931-2004م) إنه يقول إحدى قصائده وهو يناجي ربه:

یا رب ثنا میں کعب کی دلکش ادا ملے
فتنوں کی دوپہر میں سکوں کی ردا ملے
حسان کا شکوہ بیاں مجھ کو ہو عطا
تائید جبرئیل بوقت ثنا ملے
بوصیری عظیم کا ہوں میں بھی مقتدی
بیماری ألم سے مجھے بھی شفا ملے
جو مدحت نبی میں رہا بامراد وشاد
اِس کاروان شوق سے تائب بھی جا ملے(47)

يا رب أدعوك أن ب من لدنك أسلوب سيدنا كعب ا لاب، وأن تعطي بردة الاطمئنان والراحة ظه ة الف ، وأن تعطي أسلوب سيدنا حسان الفخم، وأن يؤيد ج يل وقت نظم الثناء على الن ، قد اقتديت هذا ا يدان بالبوص ي العظيم، فأدعوك أن تشفي من مرض الأ أيضاً، (يا رب) اجعل "التائب" –ا ه الشعري- ضمن تلك القافلة ا باركة ال كان الفوز حليفا ا ميدان ا ديح.

وكذلك يقول:

هوئے کمال سے اپنے وہ فائز رفعت
چھٹی جمال سے ان کے تمام ظلمت شب

خصائل ان کے سبھی خوب اور پسندیدہ
درود بھیجیے نبی پر اور ان کی آل پہ سب (48)

وهي تر ة للأبيات التالية الشه ة للشيخ سعدي:

بلغ العلى بكمـالہ كشف الدجى مالہ

حسنت يع خصالہ صلوا عليہ وآلہ(49)

وكذللك نرى عند الشاعر ا عاصر "خورشيد رضوي" (1942م) بعض الأبيات ا دها ملونة بلون عر ، على سبيل ا ثال إنه يقول:

ہم ہوے خاك، سر چرخ ستارے ہیں وہی
گھر وہی، در وہی، آثار ہمارے ہیں وہی
نالہ کیسا جو زمانے نے جدائی ڈالی
صفحہء دھر پہ ہر شکل ہے مٹنے والی
آدمی کیا ہے، بس اك شعلہ تاباں جس کی
روشنی راکھ میں ڈھل جاتی ہے رفتہ رفتہ
مال واحباب امانت کی طرح ہوتے ہیں
زندگانی جسے لوٹاتی ہے رفتہ رفتہ(50)

صرنا رمادا، والنجوم باقية السماء كما كانت، وكذلك بيوتنا وديارنا وآثارنا.

لم نشتكي إذ فرق الزمان بيننا، فكل شيء على صفحة الدهر لا بد أن يتلاشى.

ما ا رء؟ إنه ليس إلا شعلة ملتهبة، يص ضوءها رمادا رويدا رويدا.

إن الأموال والأحباب ودائع تردها ا ياة يوما فيوما.

وهذه الأبيات تر ة منظومة لأبيات الشاعر ا خضرم سيدنا لبيد رضي ا عنه الذي يقول:

بلينا وما تبلى النجوم الطوالـع وتبقـى الديار بعدنا وا صانع

فلا جزع أن فرق الدهر بيننـا فكل امرئ يوما، به الدهر فاجع

وما ا رء إلا كالشهاب وضوئه ور رمادا بعد إذ هـو ساطع

وما ا ال والأهلون إلا ودائـع ولا بد يوما أن ترد الـودائـع(51)

وكذلك إنه يقول:

ریت پہ صورت گری کرتی ہے کیا باد جنوب
کوئی دم میں موجہء باد شمال آجائے گا(52)

لا يستقر ما تنسجه على الأرض ريح ا نوب، فسوف ر عليه موجة من ريح الشمال و حوه.

ولا موضع لشك أن الشاعر كان ذهنه وقت إنشاد هذا البيت تلك الأبيات الأو علقة امرئ القيس ال قال فيها:

فتوضح فا قراة يعف ر ها ا نسجتها من جنوب و أل(53)

وكذلك نعرف أن رواية الوقوف على الأطلال والبكاء عليها من تلك ا وضوعات ال حببت إ الشعراء العرب وزينت فلو م، فيقال إن امرأ القيس كان أول من وقف على الأطلال وبكى واستبكى.... إنه يقول:

قفا نبك من ذكرى حبيب وم ل بسقط اللوى ب الدخول فحومل(54)

انتقلت هذه الرواية الشعرية من العربية إ الفارسية فنرى الشاعر الفارسي الشه "حافظ ش ازي" يقول:

به یاد یار ودیار آنچنان بگریم زار
که از جهان ره ورسم سفر بر اندازم(55)

أي تعالوا نبك بذكرى ا بيب وا ل بكاء مرا حـ نلغي من الزمان دأب السفر والرحيل.

ونرى البيت التا ورشيد رضوي امتدادا لتلك الرواية، إنه يقول:

آیئے رو لیں کہیں، رونے سے چین آجائے گا
ورنہ درد دل بھري محفل میں پکڑا جائے گا(56)

تعالوا نبك، ف نا البكاء، وإلا فإن وجع القلب سيدركه الكل ا فل الزاخر.

كما أنه موضع آخر قام بوصف ا طر وصفا علنا نقف معه وكأننا نشاهد ذلك ا نظر ا لاب، وهي –كما ذكرها الشاعر- تر ة منظومة لتلك الأبيات ال نظمها امرؤ القيس وصف الغيث. يقول خورشيد رضوي:

إدھر کوہ قطن پر دیکھتا ھوں سیلِ تُند أس کا
پہنچتا ھے اُدھر کوہِ ستار وکوہِ یذبل کو
کیا جل تھل کتیفه کی زمیں کو زور باراں سے
گرایا ٹھوریوں کے بل درختانِ کنہبل کو
سر راھے قناں کی چوٹیوں پر بھی دیا چھینٹا
اُتارا قله کُہسار سے ہرنوں کی ڈاروں کو
کھجوروں کے تنے قلعوں کی بنیادیں بہا ڈالیں
اگر چھوڑا تو چھوڑا صرف محکم کوھساروں کو(57)

أرى الغيث طر هنا غزيرا على جبل قطن، ويغشي هناك جبل الستار ويذبل، روى أرض الكتيفة اءه الغزير وجعل أشجار الكنهبل ر على الأذقان، رش على قمم جبل القنان طريقه، وجعل قطعان الغزلان ت ل من القلل، قلع بسيله جزوع النخل وهز كيان القلاع، و يترك ما جاء طريقه سوى ا بال الراسخة.

هذه الأبيات تر ة للأبيات التالية لامرئ القيس:

على قطن بالشيم أيـمـن صوبه وأيسره علـى الستـار فيذبل
فأضحى يسح ا اء حـول كتيفة يكب على الأذقان دوح الكنهبل
ومر على القنـان مـن نفـانه فأنزل منه العصـم من كل م ل
وتيماء يترك ا جذع ـ ـلة ولا أطمـا إلا مشيدا ندل(58)

و در أن أذكر أن بعض الشعراء الأردوي قد قاموا بنقل القصائد الشه ة للشعراء العرب اللغة الأردية نثرا وشعرا، منهم الصحفي والأديب والشاعر ا عاصر الشه "منو ائي" (1933م) الذي نقل إ اللغة الأردوية نثرا مائة قصيدة حب للشاعر نزار قبا ، وذلك ت عنوان: " بت كى ايك سو ايك نظمیں" (مائة منظومة ومنظومة للحب) (59) كما أنه ترجم إحدى و س قصيدة للشاعر " مود درويش" وذلك ت عنوان : "فلسط فلسط ، مود درويش كي انقلا نظمیں" (فلسط فلسط ، القصائد الثورية مود درويش)(60) إلا أنه يعط النص العر مع التر ة الأردوية ذه القصائد هات الكتاب واكتفى بتر تها.

ومن هؤلاء الشعراء الأردوي الذين حاولوا نظم ا فاهيم العربية الأدبية اللغة الأردوية الشاعر ا عاصر الشه : "أ د إسلام أ د"(1944م)، له ديوان

باسم"عكس"، وهو عبارة عن القصائد الأردوية ا تر ة من اللغة العربية، قام فيه "أ د إسلام أ د" بتر ة شعر فلسطي صورة شعر حر، فترجم قصائد الشعراء التال : "عبد الوهاب البيا " و"نزار قبا " و"نازك ا لائكة" و" مود درويش" و" يح القاسم" و"فدوى طوقان". إنه أولا ذكر نص كل قصيدة جاء بعد النص بتر ة منظومة لتلك القصيدة، ولا يفوتنا أن نذكر أن هذا الديوان هو عمل رجل حيث أن الشاعر "أ د إسلام أ د" قد اعترف مقدمة هذا الديوان بأن بضاعته اللغة العربية قليلة، وقد ترجم له هذه القصائد أولا " مد كاظم" نظمها شعرا "أ د إسلام أ د"، وفيما يلي من السطور أذكر السطور الأو لقصيدة "بكائية إ س حزيران" لعبد الوهاب البيا مع تر تها باسم "آفتاب جون كى نذر ايك نوحه" لأ د إسلام أ د.

بكائية إ س حزيران
طحنتنا مقاهي الشرق حرب الكلمات
والسيوف ا شبية
والأكاذيب وفرسان ا واء
ن نقتل بع ا أو قطاة
رب لعبة ا وت و نلعب مع الفرسان
أو نرهن إ ا وت جواد
ن عل من ا رح دواة
ومن ا دما فوق حصاة
شغلتنا الترهات
فقتلنا بعضنا بعضا وها ن فتات.(61)

آفتاب جون کی نذر۔ ایك نوحه
مشرقی قھوه خانوں کی سیلن میں ھم اپنی بے کار بحثوں کے
ھاتھوں مرے
جھوٹ کے چوبی ھتھیار سج کے
ھواؤں کے گھوڑوں پہ لڑتے رھے!
موت کے شغل سے ھم شناسا نھیں

ایسے گھوڑے کے مالك هیں جو آج تك
وادی موت کی سمت دوڑا نهیں
شهسواروں کے پہلو میں ٹھہرا نهیں
وہ شکاری هیں جس نے درندے تو کیا
اك پرندہ بھی هاتھوں سے مارا نهیں
هم نے زخموں سے اپنے قلم کے لیے روشنائی نه لی
روشنائی کو ارض وطن پر بھی
خون کے سرخ دریا سے بدلا نهیں
هم زیاں کار تھے، ایك دوجے سے لڑ تے هوئے کٹ مرے اور
ٹکڑے هوئے!(62)

وهذه القصائد ا ذكورة هذا الكتاب كلها تتعلق بفلسط ونكبتها، وهو خ دليل على حبه لفلسط وأهلها. (63)

وبالاختصار! إن أكثر الشعراء الأردو، تأثروا باللغة العربية وأد ا لتأثرهم بالقرآن الكر وحديث الن صلى ا عليه وسلم، إ م اقتبسوا من هدي القرآن الكر وا ديث النبوي الشريف، واستخدموا الكلمات والتراكيب العربية، ونظموا ا فاهيم ا أخوذة من الأدب العر شعرهم كلما وجدوا إ ذلك سبيلا. وقد تناولنا مقالنا هذا الشعراء الأرد، على مر العصور، بدءا من الشعراء القدامي، أمثال ألطاف حس حا ونظم طباطبائي، وانتهاء بالشعراء ا عاصرين، مثل عبد العزيز خالد وأ د إسلام أ د وخورشيد رضوي ومنو ائي، وتب لنا أن كل واحد منهم اغترف من ر الأدب العر ، و ل من هذا ا نهل ا لو العذب حسب ذوقه ومعرفته بالأدب العر .

*****

ا وامش

(1) الندوي، مسعود، تاريخ الدعوة الإسلامية ا ند، ب وت، دار العربية، 1370هـ، ص:3. و- ولفنسون، إسرائيل(الدكتور)، تاريخ اللغات السامية، القاهرة، مطبعة الاعتماد، 1929م، ص:215.

(2) مظهر مع (الدكتور)، حاضر اللغة العربية، لاهور، جامعة بنجاب، قسم اللغة العربية وآدا ا، 1429هـ/2008م، ص:217. يقول ناز أ د بتهان: "كان (سكان السند) تثقفوا ثقافة إسلامية منطقتهم منذ ا راحل الابتدائية من حكم العرب، وا ذوا تقاليد العرب وعادا م وملابسهم حـ لغتهم ال كانت نالت مكانة عا ية العا ا ثقف العصور الوسطى، كانت ملابس سكان السند تشابه ملابس العراق وما جاورها من بلدان إسلامية" أنظروا: مفيت جاويد، "تأث الثقافة العربية الثقافة الباكستانية" الأضواء، لاهور، جامعة بنجاب، مركز الشيخ زايد، 2010م، العدد: 33، ص:321 إحالة على: فياض مود سيد وعبد القيوم (ال وفيسور)، تاريخ أدبيات مسلمانان باكستان وهند، ج: 1، ص: 36-37.

(3) مظهر مع (الدكتور)، الأطياف ا مسة، باكستان، لاهور، جامعة بنجاب، القسم العر ، 2009م، ص:128. و مقبول إ ي، اردو م مستعمل عر وفارسي ضرب الأمثال، الطبعة الأو ، اسلام آباد، مقتدره قومي زبان، 1996م، ص:25-30.

(4) خان، غلام مصطفى(الدكتور)، اردو ميں قرآن وحديث كے اورات، اسلام آباد، ا امعة الإسلامية العا ية، اداره قيقات إسلامي، 1400هـ/1980م، ص:68.

(5) رواه أ د وا اكم والبيهقي.

(6) حا ، ألطاف حس ، ديوان حا ، لاهور، خزينه علم وادب، 2001م، ص:25،26.

(7) نفس ا صنف، كليات نظم حا ، مرتب: صديقي، افتخار ا د(الدكتور)، الطبعة الأو ، لاهور، لس ترقي ادب، 1968م، ا زء الأول، ص:121

(8) الطائي، حبيب بن أوس، أبو ام، ديوان ا ماسة، تعليق: الديوبندي، إعزاز علي، (مولانا)، لاهور، ا يزان ناشران وتاجران كتب، بدون ذكر السنة، ص:139.

9- حا ، ألطاف حس ، ديوان حا ، ص:432. و نفس القصيدة ال نظمها "حا " مدح رسول ا صلى ا عليه وسلم إنه يقول:

ا ثل هے مري مسلما جيسے زنگي كا نام هو كافور

(إنه يع أن عمله لا يطابق قوله و الف ما يقتضيه الإسلام فمثل إ انه كمثل ا لك الكافور الذي كان حبشيا أسود ولكن ا ه كان كافورا.) أنظر: نفس ا رجع، ص:437. وله بعض الأبيات العربية أيضا . على سبيل ا ثال إنه يقول:

سلام من ب مسنك يليه ا وال كات تترى
سلام ردفه روح وراح و، يديه للأحباب بشرى
ودعوة شاهدين وغائبينا من الإخوان وا ـلان طرا
أنظر: نفس ا رجع، ص:534.

(10) أ اء الشعراء الشه ين.
(11) مع هذا ا صراع، أنت للشعب لة الغيث للأرض.
(12) حا ، ديوان حا ،، ص:128.
(13) حا ، ألطاف حس ، مولانا، كليات نظم حا ، ا زء الثا ، ص:64.
(14) هذا البيت مأخوذ من تلك القصيدة اللامية ال نظمها أبو طالب – عم رسول ا صلى ا عليه وسلم-، وقد ذكرها ابن هشام س ته منها:

وأبيض يستقى الغمام بوجهه ال اليتامى، عصمة للأرامل
يلوذ به ا لاك من آل هاشم فهم عنده ر ة وفواضل

ذه القصيدة اللامية أنظروا: السهيلي، أبو القاسم عبد الر ان ا ثعمي، الروض الأنف تفس الس ة النبوية لابن هشام، قيق و ريج: عبد ا ا نشاوي، القاهرة، دار ا ديث، 1429هـ/ 2008م، ا زء الثا ، ص:19-34.

(15) ا صري، إبراهيم مد إبراهيم (الدكتور)، ليلى نوب، عر فارسي اور اردو شاعري میں تقابلي مطالعه، لاهور، دار النوادر، 1432هـ/2011م.
(16) غالب، م زا أسد ا خان، ديوان غالب، لاهور، الفيصل ناشران وتاجران كتب، 1995م، ص:114.
(17) طباطبائي، نظم، نظم طباطبائي، دكن، مطبع اعظم جاهي، بدون ذكر السنة، ا زء الأول، ص:216.
(18) الزوز ، شرح ا علقات السبع، ص:16.
(19) طباطبائي، نظم طباطبائي، ا زء الأول، ص:67-69.
(20) رضوي، خورشيد(الدكتور)، عر أدب قبل از اسلام، الطبعة الأو ، لاهور، اداره اسلاميات، 1431هـ/2010م، ا زء الأول، ص:372.
(21) أنيس، م ، انيس کے مرثیے، رتبها: صا ه عابد حس ، الطبعة الثانية،، نئي دهلي، ترقي اردو بيورو، 1990م، ج:1، ص:439.
(22) الزوز ، شرح ا علقات السبع، ص:26.

(23) على سبيل ا ثال كتب الدكتور غلام مصطفى كتابا ضخما بالأردية وا ه "اقبال اور قرآن"، وكذلك كتب الدكتور يب ا صري كتابا باسم "إقبال والقرآن، دراسة قرآنية مقارنة".

(24) قد نشر لصاحب هذه السطور مقالان حول هذا ا وضوع، أو ما نشر على صفحات لة الدراسات الإسلامية الصادرة من ا امعة الإسلامية العا ية،بإسلام آباد وذلك ت عنوان: "ا فاهيم القرآنية ديوان بانگ درا مد إقبال"، وتناولت فيه فقط تلك ا فاهيم القرآنية ال وردت ديوان أردوي واحد، وله دواوين بالفارسية والأردية، وكلها مليئة فاهيم القرآن والأحاديث والأدب العر ، كما قامت لة الكلية الشرقية بنشر مقا ا عنون بـ: "تأ الأدب العر شعر مد إقبال" عددها التاسع والثما ، وذلك سنة 2014.

(25) هذا ا ثال مأخوذ من مقا " تأ الأدب العر شعر إقبال" ، ا نشور على صفحات لة الكلية الشرقية، العدد:89، 2014. وكذلك يفيد القارئ مطالعة قراءة مقال الأستاذ الدكتور خورشيد رضوي ا عنون بـ "أفكار العلامة مد إقبال حول عا العرب وا اد الأمة الإسلامية" الذي نشر على صفحات نفس ا لة عددها السابع والثما ، 2012.

(26) يقول صاحب لسان العرب: "وكاظمة معرفة: موضع... وكاظمة جو علي سيف البحرمن البصرة على مرحلت ، وفيها ركايا كث ة وماؤها شروب... وقيل بئر عرف ا وضع ا. أنظر: الأفريقي، ابن منظور، لسان العرب، ا زء الرابع، ص:3445.

(27) البوص ي، شرف الدين أبو عبد ا مد بن سيد، ديوان البوص ي، قيق: كيلا ، مد سيد، مصر، شركة مصطفى البا ا ، الطبعة الثانية، 1393 ه/1973م ص:238.

(28) مد منور(ال وفيسور)، "كلام إقبال پر عر ادب كے اثرات"، مقال ضمن كتاب: ها ي، رفيع الدين(الدكتور) والآخرون، اقباليات كے سو سال، ص:281-297.

(29) فكلمة طيلسان ا ذكورة هذا البيت لا تستخدم الأردوية، وقد أخذها إقبال من العربية وأد ا، على سبيل ا ثال يقول ا عري :

رب ليل كأنه الصبح ا سـ ـن وإن كان أسود الطيلسان

أنظر: ا عري، أبو العلاء، سقط الزند، شرحه: أ د س الدين، لبنان، ب وت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأو : 1410هـ/1990م، ص:90.

(30) إقبال، كليات إقبال الأردوية، لاهور، شيخ غلام علي ايند س . الطبعة الثالثة: 1996م، ص:403.

(31) نفس ا رجع، ص:403.

(32) أبو نواس، ا سن بن ها ، ديوان أ نواس، حققه وشرحه، الغزا ، أ د عبد ا يد، لبنان، ب وت، دار الكتاب العر ، الطبعة الأو : 1423هـ/2003م، ص:118.

(33) قد ذكر هذه القصة ابن عساكر

(34) أنظر: جالندهري، أبو الأثر، حفيظ، شاهنامهء إسلام، لاهور، ا ـمد بلي كيشـ ، 2006م، ا ـزء الأول، ص:73

(35) ـمد بن يوسف الصا ـي الدمشقي، سبل ا ـدي والرشاد ـ سـ ـة خـ ـ العباد، ـقيق الدكتور مصطفى عبد الواحد، القاهرة، ا ـلس الأعلى للشئون الإسلامية، 1418هـ/1997م، ج:1، ص:392.

(36) جالندهري، حفيظ، شاهنامه إسلام، ص:100.

(37) الصا ـي الدمشقي، ـمد بن يوسف، سبل ا ـدي والرشاد ـ سـ ـة خـ ـ العباد، ج:1، ص:464.

(38) جالندهري، حفيظ شاهنامهء إسلام، ص:154-155.

(39) ا ـزري، ابن الأ ـ ، جامع الأصول ـ أحاديث الرسول، ـقيق: عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة دار البيان، 1392هـ/ 1972م ج:8، ص:617- 618.

(40) أنظر: القزو ـ ، أبو عبد ا ـ ـمد بن يزيد، سنن ابن ماجه، ـقيق، ـمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، ا ـزء الأول، ص:612، رقم ا ـديث: 1899.

(41) خالد، عبد العزيز، حديث خواب، الطبعة الأو ـ ، راولبندي، ماروا ببلشرز،1974م، ص:95.

(42) http://www.alqabas.com.kw/node/737965

(43) خالد، عبد العزيز، حديث خواب، ص:95.

(44) نفس ا ـرجع ص:96.

(45) نفس ا ـرجع، ص:115.

(46) نفس ا ـرجع، ص:135.

(47) تائب، حفيظ، كليات حفيظ تائب(ـد ونعت)، الطبعة الأو ـ ، لاهور، القمر انتر برائزز، 2005م، ص:40،39.

(48) نفس ا ـرجع، ص:5.

(49) سعدي، مصلح بن عبد ا ـ ، گلستان، ص:4.

(50) رضوي، خورشيد(الدكتور)، عر ـ أدب قبل از اسلام، الطبعة الأو ـ ، لاهور، اداره اسلاميات، 1431هـ/2010م، ا ـزء الأول، ص:475.

(51) الأصفها ـ ، أبو الفرج، كتاب الأغا ـ ،ج:14، ص:95-96.

(52) رضوي، خورشيد، يكجا، لاهور، ا ـمد ببلي كيشـ ـ ، 2007م، ص:20.

(53) الزوز ، شرح ا علقات السبع، ص:6.
(54) نفس ا رجع، نفس الصفحة.
(55) حافظ، ديوان حافظ، ايران، أساط ، الطبعة ا امسة، 1374هـ، ص:273.
(56) رضوي، خورشيد، يكجا، ص:55.
(57) نفس ا صنف، عر ادب قبل از اسلام، ص:376.
(58) الزوز ، شرح ا علقات السبع، ص:33-34.
(59) منو ائي، بت كي ايك سو ايك نظمين، لاهور، سنگ ميل پبلي كيش ، 1999م.
(60) منو ائي، فلسط فلسط ، مود درويش كي انقلا نظمين، لاهور، سنگ ميل پبلي كيش ، 1994م.
(61) ا د إسلام أ د، عكس، ص:37.
(62) ا د إسلام ا د، عكس، لاهور، سنگ ميل پبليكيش ، 1991م، ص:40.
(63) أ د إسلام أ د، عكس، ص:9-10.

ا صادر وا راجع

1. أ د إدريس (الدكتور)، الأدب العر شبه القارة ا ندية حـ أواخر القرن العشرين، ا رم، ع للدراسات والبحوث الاجتماعية والإنسانية، الطبعة الأو : 1418هـ/1998م.
2. اقبال، كليات إقبال الأردوية، لاهور، شيخ غلام علي ايند س . الطبعة الثالثة: 1996م.
3. ا د إسلام ا د، عكس، لاهور، سنگ ميل پبليكيش ، 1991م.
4. تائب، حفيظ، كليات حفيظ تائب(د ونعت)، لاهور، القمر انتر برائزز، الطبعة الأو : 2005م.
5. جالندهري، أبو الأثر، حفيظ، شاهنامهء إسلام، لاهور، ا مد ببلي كيش ، 2006م، ا زء الأول.
6. حا ، ألطاف حس ، ديوان حا ، لاهور، خزينه علم وادب، 2001م.
7. خالد، عبد العزيز، حديث خواب، راولبندي، ماروا ببلشرز، الطبعة الأو :1974م.
8. خان، غلام مصطفى(الدكتور)، اردو ميں قرآن وحديث كے اورات، اسلام آباد، ا امعة الإسلامية العا ية، اداره قيقات إسلامي، 1400هـ/1980م.
9. رضوي، خورشيد(الدكتور)، عر أدب قبل از اسلام، لاهور، اداره اسلاميات، الطبعة الأو : 1431هـ/2010م، ا زء الأول.
10. نفس ا صنف، يكجا، لاهور، ا مد ببلي كيش ، 2007م.
11. الزوز ، ابن عبد ا ا س بن أ د بن ا س ، شرح ا علقات السبع، ب وت، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية: 1426هـ/ 2005م.

12. سعدي، گلستان، ران، دانش، الطبعة الثانية، 2535ش.
13. طباطبائي، نظم، نظم طباطبائي، دكن، مطبع اعظم جاهي، بدون ذكر السنة، ا زء الأول.
14. غالب، م زا أسد ا خان، ديوان غالب، لاهور، الفيصل ناشران وتاجران كتب، 1995م.
15. ا صري، إبراهيم مد إبراهيم (الدكتور)، ليلى نون، عر فارسي اور اردو شاعري ميں تقابلي مطالعه، لاهور، دار النوادر، 1432هـ/2011م.
16. مظهر مع (الدكتور)، حاضر اللغة العربية، لاهور، جامعة بنجاب، قسم اللغة العربية وآدا ا، 1429هـ/2008م.
17. نفس ا صنف، الأطياف ا مسة، باكستان، لاهور، جامعة بنجاب، القسم العر ، 2009م.
18. منو ائي، فلسط فلسط ، مود درويش كى انقلا نظميں، لاهور، سنگ ميل پبلي كيشن ، 1994م.
19. نفس ا صنف، بت كي ايك سو ايك نظميں ، لاهور، سنگ ميل پبلي كيشن ، 1999م.
20. الندوي، مسعود، تاريخ الدعوة الإسلامية ا ند، ب وت، دار العربية، 1370هـ.
21. ولفنسون، إسرائيل(الدكتور)، تاريخ اللغات السامية، القاهرة، مطبعة الاعتماد، 1929م.

❖❖❖